الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"إتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي"

(دراسة وصفية على عينة من المتزوجين في مدينة مكة المكرمة)

إعداد الباحثتان:

صفية بنت حضيض السلمي

شيخة بنت عبدالله السلمي

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة، من خلال قياس اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج، وعند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات، وبعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استجابات أفراد العينة وبين بعض خصائص الأسرة والمتمثلة في (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة).

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، واُستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكّون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة في مدينة مكة المكرمة خلال فترة الدراسة الميدانية في عام 1443هـ/ 2022م، وقامت الباحثتان بأخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (240) أسرة سعودية مقيمة في مدينة مكة المكرمة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة لعددٍ من النتائج منها: أن اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي حقق مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (2,73)، وبوزن نسبي قدره (91%)، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استجابات أفراد العينة وبين بعض خصائص الأسرة والمتمثلة في (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة).

وعلى ضوء ذلك كانت أبرز توصيات الدراسة: إلزام الشباب والمقبلين على الزواج من الجنسين للخضوع لبرامج الإرشاد الزوجي والأسري، وعقد اتفاقيات بين مراكز الإرشاد وبعض الوزارات والجامعات السعودية؛ لزيادة وعي الشباب والشابات نحو برامج الإرشاد والاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الأسرة السعودية، الإرشاد الأسري، الإرشاد الزوجي، مدينة مكة المكرمة.

المقدمة:

تعد الأسرة أول ركيزة بنائية في المجتمع، وهي العماد الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي، وأول نواه في الحياة الزوجية بين الزوجين هي الوعود والعهود والالتزامات لبعضهم البعض بتحديد المهام والمسؤوليات والواجبات والحقوق، وينتج عن هذا العقد تنشئة أبناءهم وتربيتهم في بيئة أسرية تحفها المودة والرحمة والحب.

وشهدت الأسرة في المملكة العربية السعودية تغيرات كبيرة؛ نتيجةً لتطور المجتمع من النواحي الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، فأصبحت تعنى بجوانبها في صورة متكاملة؛ بهدف تحسين الحياة الاجتماعية لكل أفراد الأسرة؛ وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة للحياة الزوجية المطمئنة، وتهيئة الظروف المناسبة بما يساعد على تحقيق الأهداف الأسرية، وقد أدى تطور الفكر الاجتماعي إلى تغير وظيفة الأسرة، واتساع مجالاتها في الوقت الحاضر، ولهذا أصبح دور الأسرة أكثر شمولاً واتساعاً، مما جعل القيام بمهامها يتطلب مواصفات معينة، تعينها على الاضطلاع بأدوارها الاجتماعية (المهداوي، 2020).

وكثيراً ما يتخلل الأسرة بعض المشكلات التي تواجهها، وتحتاج فيها إلى من يجعلها في حالة نضج ووعي على مستوى سلوك أفراد الأسرة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود الإرشاد الأسري، الذي يهتم بالأسرة جميعها وبصحتها ونشأتها (حمدي، أبو حجلة وأبو طالب، 1999).

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والإرشاد الأسري والزواجي بحاجة لمختصين أكفّاء، لديهم الخبرة والدراية والكفاية في التوافق بين الزوجين، وتحسين التواصل بين الآباء والأبناء، والمساهمة في حل القضايا العالقة بينهم، والانتقال بهم لمرحلة الوعي والتوازن والتطور، وتحسين العلاقة بين أفراد الأسرة.

كما تشمل خدمات التوجيه والإرشاد الزواجي المشكلات التي تعترض سبيل الحياة الزوجية، سواءً أكانت قبل الزواج، أم بعد الزواج، أم بعد انتهاء الزواج، ويتناول كل من الزوجين وأفراد الأسرة جميعها، وهذه الخدمات قد تؤدي وظيفة وقائية، تتمثل في تميز كل من الزوجين بالواجبات والحقوق المطلوبة منهما تجاه الآخر، والتأني في حسن اختيار الزوج أو الزوجة، والاتفاق حول الاتجاهات وتربية الأبناء، كما تؤدي هذه الخدمات وظيفة إرشادية؛ وذلك من خلال مساعدة الزوجين على حل المشكلات التي تحصل بينهما دون اللجوء إلى أشخاص قد يزيدون من حدة هذه المشكلات، ودون اللجوء إلى المحاكم للمحافظة على الحياة الزوجية بشكل سليم (الزغبي، 2013).

من هنا تبلورت فكرة الدراسة الحالية وهي اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة:

تساهم البرامج الإرشادية والتوعوية في تأهيل وتنمية الأسرة الزوجية بأسلوب علمي ومهني، كما أن تمثيل الأدوار، وورش العمل، والتمارين التدريبية المصممة لإكساب مهارات وخبرات مفيدة للزوجين وللأسرة مثل: حقوق وواجبات الطرفين، والحوار بين الزوجين، وأهداف الزواج، والتعامل مع الغضب، والثقافة الجنسية، والتربية وتنظيم ميزانية الأسرة (الجويسر، وآل مظف،2013).

وبالرغم من توفر مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري والزواجي وانتشارها، إلا أن نسب الطلاق في ازدياد؛ وقد يرجع ذلك لجهل أو عدم قناعة الأزواج بأهمية هذه المراكز في دعم الأسرة وعلاج مشكلاتها، أو لوجود مرشدين غير مؤهلين في هذه المراكز الإرشادية، أو للجوء الزوجين لأساليب أخرى لمعالجة مشكلاتهم مما يزيد من تفاقمها، كما يعتقد البعض أن برامج الإرشاد الأسري والزواجي هي برامج يتم الاستعانة بها فقط في حالة حدوث مشكلات حادة في العلاقات بين الأزواج، ويغفلون تماماً عن الدور الذي يمكن أن تسهم به تلك البرامج، باعتبارها أداة وقائية، أو إثرائية لتعزيز مستوى الجودة في العلاقات الزوجية (Stover,2008)؛ حيث تعد برامج الإرشاد الأسري والزواجي ذات أهمية قصوى للمتزوجين والمقبلين على الزواج على حدٍ سواء، وهناك عدد من الدراسات التي سعت إلى معرفة أسباب عدم لجوء الزوجين إلى مراكز الإرشاد الأسري؛ من خلال التعرف على الاتجاهات نحو هذه المراكز ومن بينها دراسة (السدحان، 2008) التي أكدت أن هناك عوامل مؤثرة على طلب الإرشاد الأسري والزواجي، منها عوامل تعود للمسترشد نفسه، مثل عدم معرفة الجهات التي يمكن الاستفادة منها، أو الخوف أو الخجل من طلب خدمة الاستشارة الأسرية والزوجية، كما أن هناك عوامل مجتمعة مثل عدم ثقة المجتمع بمهمة خدمة الإرشاد الأسري والزواجي، أو عدم صدق الصورة التي يقدمها الإعلام المرشد والإرشاد، أو عدم وضوح الاستراتيجيات في كل خطوة من خطوات تقديم الخدمات والبرامج عبر وسائل التواصل اللفظية والمكتوبة، وتزويد الأسرة بخيارات في كل خطوة من خطوات تقديم الخدمات والبرامج، وعدم المرونة في الالتقاء بأفراد الأسرة في الأماكن والأوقات التي تناسبهم (Boone & Crais, 1999)، ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة؟**

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد التساؤل الرئيس للدراسة في:

ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة؟ وينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية، وهي:

1. ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج؟
2. ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات؟
3. ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية؟

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين استجابات أفراد العينة وبين خصائص الأسرة والمتمثلة في (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة)؟

أهمية الدراسة:

إن ظاهرة الزواج هي إحدى الظواهر قديمة الظهور ومتواجدة في المجتمعات الإنسانية، سواءً أكانت بدائية أم متحضرة، فالزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، واللبنة التي يقوم عليها أي مجتمع، لذلك وجب الحرص على وجود حياة زوجية سوية، قادرة على التغلب على أي مشكلات أو عقبات، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في الإضافة العلمية لهذه الدراسة، وتقّصي اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي، كما تأمل الباحثتان بأن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية، وأن تسهم في سد الفجوة المعرفية في مجال الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواج، في ظل قلة الدراسات –على حد علم الباحثتان –التي تتناول دراسة اتجاه الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي، وأن تقدم رؤية جديدة للباحثين وتوجه أنظارهم نحو إجراء المزيد من الدراسات في نفس المجال، وتكون مرجعاً ومنطلقاً للدراسات المستقبلية.

2. الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في رصدها للواقع الفعلي للاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواجي، بنحوٍ يسهم في التعرف على نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لتحسينها وعلاجها، ومن جانبٍ آخر تبرز أهميتها في النتائج والتوصيات المتحصل عليها من الدراسة نحو الإرشاد الأسري والزواجي التي تهتم بفئة مهمة من فئات المجتمع وهنّ الفتيات المقبلات على الزواج، وكذلك إحاطة القائمين على البرامج الإرشادية وإدارتها في وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بنتائج الدراسة الحالية، التي قد تمكنهم من الوصول لقرارات مثمرة ومفيدة في رفع مستوى أداء تلك البرامج الإرشادية، وتنظيمها، وتحديد خصائص وشروط مقننة لممارسيها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة، وينبثق عنه عدة أهداف فرعية، وهي:

1. التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج.
2. التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات.
3. التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية.
4. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة وبين خصائص الأسرة والمتمثلة في (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة).

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

الاتجاه لغةً: ورد في لسان العرب" الجهة النحو، نقول كذا، واتجهت إليك تجاه اي توجهت" (ابن منظور،1970: 516).

الاتجاه اصطلاحا:"هو تكوين فرضي، يشير إلى توجه ثابت، أو تنظيم مستقر إلى حدٍ ما لمشاعر الفرد ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً" (زين العابدين، 1999:93).

الاتجاه إجرائياً: تعرفه الدراسة بأنه مجموع استجابات القبول والرفض للفرد، لكل من الأبعاد الموجودة في المقياس المستخدم لقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأسري والزواجي الذي توفره مراكز متخصصة.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإرشاد الأسري اصطلاحاً: "هو عملية تعليمية تساعد الفرد على فهم نفسه وما حوله، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية، مما يساهم في نموه الشخصي، وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد، الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية "(البريثين،6:2011).

الإرشاد الزواجي اصطلاحاً: "هو سلسلة من الجلسات الإرشادية، التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب أهم المهارات المستخدمة في حل الصراع الزوجي، وفهم طبيعة الأدوار التي يقوم بها كلا الزوجين "(Dimkpa, 2010, 191).

الإرشاد الأسري والزواجي إجرائياً: تعرفه الدراسة بأنه مجموعة المهارات المستندة إلى قيم ومبادئ متخصصة في مجال الإرشاد الأسري، تقدمها مراكز متخصصة حازت على موافقة من هيئة التخصصات المهنية، وتقدم الإرشاد الزواجي والأسري؛ من خلال مرشدين ومرشدات تم إجازتهم مهنياً، وتتباين خلفياتهم العلمية والمهنية.

محددات الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة، من خلال معرفة اتجاهاتهم قبل الزواج، عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات، بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية.
2. **الحدود البشرية:** عينة عشوائية بسيطة من الاسر السعودية المقيمة في مدينة مكة المكرمة.
3. **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية، منطقة مكة المكرمة، مدينة مكة المكرمة.
4. **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ / 2022م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

النظريات المفسرة للإرشاد الأسري والزواجي:

يتناول هذا البحث عدد من النظريات التي سيتم الاستفادة منها في تحديد بياناتها، وتفسير نتائجها، حيث يوضح النظريات المفسرة للإرشاد الأسري والزواجي، والمداخل النظرية في دراسة الأسرة.

نظرية الأنساق العامة:

تعد نظرية الأنساق العامة أكثر النظريات استخداماً في حقل الخدمة الاجتماعية، فمعظم نماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية تستخدم مفاهيم مستمدة من نظرية الأنساق العامة، وهذه النظرية تستمد جذورها من تحليلات البنائية الوظيفية، وتتميز بأنها تعالج الأنساق باعتبارها مرنة ومؤقتة وديناميكية أكثر من كونها ثابتة أو مستقرة، وقد قدمت نظرية الأنساق العامة عدداً من المفاهيم، وهي:

1. **النسق (System):** النسق هو "مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها وما بين نظامها" وتعالج خصائص النسق باعتبارها عنصراً نسقياً، وتهتم بتأثير خصائص النسق وسمات أعضائه، وتدرس أهدافه وطاقته وصحته، وطبيعة العلاقات بين أعضائه وحجمه ومستوى تماسكه (القرشي والغامدي، 1438).
2. **الحدود (Boundaries):** يتم تحديد الأنساق عن طريق الحدود، وتعرف الحدود على أنها خط يكمل امتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات؛ بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل داخل الدائرة بين هذه المتغيرات أكثر من ذلك الموجود بين المتغيرات الموجودة داخل الدائرة وخارجها عبر حدود النسق، والحدود خطوط وهمية لا وجود لها، وهي تستخدم لتحديد نسقٍ ما (نظريات موسوعتك العربية).

3. **التغذية العكسية (Feedback):** تحدث التغذية العكسية عن طريق عمليتي استيراد وتصدير الطاقة، والتي عن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع البيئة الخارجية، وتعتمد الأنساق على عملية التغذية العكسية؛ لتقويم أدائها وتعديل مسارها (نظريات موسوعتك العربية).
4. **التوازن (Equilibrium):** تسعى الأنساق الحية سعياً حثيثاً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول إلى مستوى التوازن؛ بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر (نظريات موسوعتك العربية).

وطبقاً لمنظور الأنساق، نجد أن:

1. الأسرة تتأثر بعدد أعضائها، كما أن زيادة أو نقص أي عضو فيها يؤثر تأثيراً كبيراً على طبيعة أهمية الأسرة، لذا من المهم دراسة تأثير حجم الأسرة وبنية الدور الأسري على الظواهر والمشكلات الأسرية.
2. يمنح هذا الاتجاه النسقي أهمية لديناميات تحقيق الأهداف الأسرية، من حيث السعي إلى توفير التوازن بين الاستقرار والتغير.
3. يعالج منظور الأنساق البيئة كعنصر نسقي أكبر يؤثر في الأسرة ويتأثر بها بشكل تبادلي، كالثقافة والمجتمع المحلي وجماعة الأقارب، لذا من المهم تحليل تماسك الأسرة والمتغيرات المرتبطة به.
4. يفترض منظور الأنساق أنه عند تحليل أو مناقشة الضغوط التي تواجهها الأسرة يكتفي بالإشارة إلى افتقادها للتنوع في الأحكام بصورة كافية لمواجهة المشكلة.
5. يتميز منظور الأنساق أنه يتيح العديد من الطرق للوصول إلى الهدف؛ لتكون الأسرة فعّالة أو وظيفية، ولا يحدد طريقة واحدة معينة.
6. يتضمن منظور الأنساق عدداً من المفاهيم، ويوفر تنوعاً كبيراً في العلاقات الارتباطية، والتحليل الجدلي.

توظيف الاتجاهات النظرية لأهداف الدراسة:

توضح معطيات نظرية الأنساق إلى أن اختلاف خصائص ومكونات وأوضاع الأسر، والاختلاف فيما تتعرض له من أزمات، مما قد يؤدي إلى اختلاف طبيعة تكيفها للمشاكل والأزمات، فقد تتجه إلى الاستعانة بأشخاص من داخل الأسرة، أو تلجأ إلى أشخاص أو مؤسسات من خارجها، لتستعيد توازنها وذلك مما دفع لإجراء دراسة البحث حول اتجاهات الأسرة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

الإرشاد الأسري والزواجي:

جاء في المعجم الوسيط (2005: 17) تعريف الأسرة لغةً "وهي الدرع الحصينة. وأهل الرجل وعشيرته. وجماعة يربطها أمر مشترك"، وعرفّها حقي وأبو سكينة (2018: 10) اصطلاحاً بأنها "رابطة اجتماعية دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة، مع الأطفال أو بدون الأطفال، أو من زوج بمفرده، أو مع أطفاله، أو الزوجة مع أطفالها، كما يمكن أن تكون الأسرة أكثر شمولاً من ذلك، فتشمل أفراد آخرين، كالأجداد والأحفاد، وبعض الأقارب مشتركين في معيشة واحدة".

ومن جانبٍ آخر عرّف بعض المفكرين الإرشاد الأسري بأنه "عملية منظمة تهدف إلى تحقيق تغييرات فعالة في العلاقات الأسرية؛ وذلك من خلال عمليات التفاعل الصحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المرشد النفسي؛ لتحقيق أفضل صور التفاعل الإيجابي، وموقف الإرشاد الأسري دائماً تفاعلي، ووحدة متكاملة، ولا يكون المدخل فيه إلا جمعية، أي أنه موقف لا بد وأن يشمل كل أو معظم أفراد الأسرة، وبدرجات متفاوتة، وفقاً لموقع وأهمية كل فرد" (ناجي، 2016: 68-69)، بينما عُرِّف الإرشاد الزواجي بأنه "عملية مساعدة الفرد في اختيار الشريك، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزواجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية، قبل الزواج وأثناؤه وبعده".

وفي ذات السياق عرفت الباحثتان الإرشاد الأسري والزواجي اجرائياً بأنه مجموعة المهارات المستندة إلى قيم ومبادئ متخصصة في مجال الإرشاد الأسري، تقدمها مراكز متخصصة، حازت على موافقة من هيئة التخصصات المهنية، وتقدم الإرشاد الزواجي والأسري؛ من خلال مرشدين ومرشدات تم إجازتهم مهنياً، وتتباين خلفياتهم العلمية والمهنية.

أهمية الإرشاد الأسري والزواجي:

تظهر أهمية الإرشاد الأسري الزواجي بصفةٍ خاصةٍ في دعم التماسك الأسري، والمحافظة على استمرارية وكينونة الأسرة، التي هي أساس البناء المجتمعي، فالأسرة السليمة المتماسكة تُسهم في تشكيل الفرد السليم المعافي، وهي منطلق وحدة المجتمع وتماسكه، بينما تسهم الأسرة المعتلة المفككة في ظهور الاضطراب لدى الفرد، كما يمكن أن تؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متعددة، مثل: الجريمة، والإدمان، والانحراف (بنات ويوسف، 2010).

وكما ذكر الشتري (2012) أنه قد تضطرب الحياة الأسرية والزواجية أحياناً، ويواجه بعض أفرادها عدة مشكلات نفسية، وأزمات وتحديات خاصة، وأنه يوجد بين أعضاء الأسرة الكثير من الاتصال والتفاعل، بحيث يؤثر كل عضو بالأعضاء الآخرين ويتأثر بهم، وقد تتداخل مشكلات الأزواج وأفراد الأسرة لدرجة يصعب حلها بصورة فردية، مما يستلزم العمل جماعياً مع الأسرة كوحدة، ومن زاوية أخرى قد يُقّصر بعض أعضاء الأسرة في المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، مما يستدعي الحاجة إلى مساعدتهم، أو إلى وقايتهم من الوقوع في المشكلات، أو مساعدتهم على كيفية حل مشكلاتهم، بما يضمن حسن توافقهم الأسري بشكل سليم.

ولقد تضاعفت الحاجة إلى الإرشاد في مختلف مؤسسات المجتمع؛ نظراً للتغير المستمر الذي يعتري كافة مناشط الحياة؛ فلم يعد الإرشاد حاجة خاصة تقتصر على ذوي المشكلات، بل أصبح ضرورة لجميع الأشخاص، سواءً أكانوا أصحاب مشكلات أم أسوياء، على اختلاف مراحل حياتهم، أطفالاً وشباباً وشيوخاً، فكل شخص يحتاج للإرشاد مهما بلغ من العمر أو المكانة الاجتماعية (الفارسي،2016).

ونظراً لأن العلاقة الزوجية علاقة انسجام ووئام، وهي من أسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء مجتمع بأكمله، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة، تقتضي الإشباع المتزن عاطفياً وجنسياً، اقتصادياً وثقافياً، وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها أعمق أثراً، وأكثر تعقيداً، وبمدى التواصل بين الزوجين، وبمدى الاختلال، والاضطراب العاطفي والزواجي بينهما تقاس نسبة النجاح والفشل في هذه العلاقة (أحمد وحسين، 2011).

كما يساعد الإرشاد الأسري والزواجي على تزويد الزوج والزوجة بالعديد من الاستراتيجيات التي تساعد على إحداث التغيير في حياتهم، والتي قد يكون كثير من تلك الاستراتيجيات هم في الحقيقة على علم بها، إلا أنهم لا يدركون الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل تلك الاستراتيجيات، كما أنها تساعد على توفير بيئة آمنة ومدعمة، يمكن من خلالها التعرف على مختلف الأمور المتعلقة بالاتصال والسلوكيات والمشاعر التي قد تزعج الزوجين، وهو الأمر الذي من شأنه تسهيل عمليات التفاهم والتغيير الإيجابي بين الأزواج (Faculty,2010).

يهدف الإرشاد الأسري والزواجي بوجهٍ عام إلى مساعدة أفراد الأسرة على النمو والتوافق بين الزوجين؛ وذلك عن طريق تنمية علاقات إيجابية بين كل عضو من أعضاء الأسرة، وبين أعضاء الأسرة والآخرين؛ وذلك من أجل تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير .

كما يهدف إلى تحقيق النضج في دائرة الأزمات، والمساعدة على إيجاد حلولها والتصحيح والتكامل بين أطراف المسترشدين؛ للإرشاد واحداث التغيير المنشود والمناسب، عن طريق الخبرات الانفعالية وزيادة استبصار المسترشد بذاته، والمساهمة معه في إعادة بناء وتشكيل وظائف وأدوار كل فرد، بما يناسب كل منهم عن تحقيق التوافق مع الذات؛ ففعالية الإرشاد تتمثل في تحقيق التوافق مع ذات المسترشد، وصولاً لصحة وتكامل سليم لشخصيته في أبعادها النفسية والاجتماعية (الفارسي، 2016).

ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال الأهداف الخاصة التالية:

1. المحافظة على وحدة الحياة الأسرية والزوجية وتماسكها: وذلك بتحقيق مبدأ الاستقلالية، فكل فرد في الأسرة هو شخصية مستقلة، وهو عضو فعال داخل الأسرة، ويمثل مع بقية أفراد الأسرة وحدة اجتماعية متكاملة.
2. تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات بين الزوجين وأفراد الأسرة، ويتم ذلك من خلال فتح قنوات الاتصال والتفاهم بينهم؛ ليتمكنوا من طرح آرائهم، ومشكلاتهم بوضوح وصراحة؛ وذلك من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى اضطراب العلاقات الأسرية والزوجية.
3. مساعدة أعضاء أفراد الأسرة في تنمية علاقات إيجابية فاعلة مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها.
4. مساعدة أعضاء الأسرة على مزيد من الفاعلية في أداء المهمات الاجتماعية، وعلى مزيد من التوافق النفسي في جو أسري مشبع بالأمن والاستقرار، وإضعاف القيم السلبية لديهم.
5. مساعدة أعضاء الأسرة في تنمية القيم الأسرية الإيجابية.
6. مساعدة الأسرة في حل المشكلات التي تواجهها؛ من خلال فتح قنوات الاتصال بين أعضائها بكل صراحة ووضوح.
7. مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يرونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم، وتدريبهم على كيفية القيام به (الشتري، 2012).
8. تشجيع مهارات الحوار والتواصل الفعال بين الأزواج، وخلق قدر من التفاهم المشترك بين الزوجين، تذلل معه المشكلات الزوجية، وتتلاشى به الخلافات الزوجية، في محاولة لتجنب مظاهر الإحباط والكدر التي قد تعصف بالحياة الزوجية.
9. تطبيق مهارات حل الصراعات والمشكلات في التعامل مع المشكلات الزوجية، وتعزيز مستويات التواصل بين الزوجين، وجميع أفراد الأسرة (الذويبي، 2020).

خدمات الإرشاد الأسري والزواجي:

تعتمد الخدمات والاستراتيجيات المستخدمة في الإرشاد الأسري والزواجي على عددٍ من المناهج، وهي :

1. **المنهج الإنمائي:** يهدف المنهج الإنمائي إلى الارتقاء بأنماط سلوك الأسرة المرغوبة خلال مراحل نموها، حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي، ويحتوي المنهج الإنمائي على الإجراءات والعمليات الصحيحة، التي تؤدي إلى النمو السليم داخل الأسرة، حيث تمر الأسرة بعده مراحل للبناء، فالمرحلة الأولى تنطلق من زوجين لا يمتلكان خبرة العلاقة الحياتية، ومفهوم المسؤولية لم يكمل لديهم بعد، ومن ثم تنتقل لمرحلة التالية وهي وجود الأبناء ومتطلباتهم، وفي كل مرحلة نمائية تمر الأسرة بمجموعة من الاضطرابات التي لابد من أن تحسن التعامل معها؛ لتستطيع تكوين نمو إيجابي.
2. **المنهج الوقائي:** ويهدف هذا المنهج إلى تحصين الأسرة وأفرادها ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص أو الأسرة؛ تجنباً للوقوع في مشكلةٍ ما.
3. **المنهج العلاجي:** يهدف إلى مساعدة الأسرة في علاج مشكلاتها المتنوعة، والعودة إلى حالة التوافق الأسري والزوجي والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات، من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها (ناجي،2016).

وترى الدراسة أن خدمات الإرشاد الأسري والزواجي المعرفية والمهارية التي تقدم للأسر والأزواج تتعدد الاتجاهات والتفاعل معها، فإذا أُخذت بشكل إيجابي فإنها تحقق الهدف المنشود في الإصلاح والتنمية، والاستقرار الأسري المطلوب، وإذا أُخذت باتجاهات سلبية، وعدم تفاعل فإن النتائج ستكون سلبية، أو لن تتحقق الاستفادة من خدمات الإرشاد الأسري والزواجي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة(Udofia, et.al, 2023) أثر الإرشاد قبل الزواج على الرضا الزوجي من خلال دراسة ثلاثة متغيرات تمثلت في،(العلاقة الحميمة، وتقدير الذات، وموقع السيطرة بين المتزوجين) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(720) زوجاً وزوجة منهم(410) تلقوا استشارات زواجية قبل الزواج لمدة خمسة أشهر، و(310) الذين لم يتلقوا استشارات زواجية قبل الزواج. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها. أن الأزواج الذين حضروا استشارات ما قبل الزواج قبل الزواج كانوا أكثر رضاً عن زيجاتهم من أولئك الذين لم يحضروا استشارات ما قبل الزواج قبل الزواج. كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقة الحميمة واحترام الذات أثرت بشكل كبير على الرضا الزوجي بين المتزوجين الذين تلقوا المشورة قبل الزواج ، في حين أن العلاقة الحميمة فقط كان لها تأثير كبير بين الأزواج الذين لم يتلقوا المشورة قبل الزواج.

دراسة (صباح، 2021) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التشوهات المعرفية والاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقاً للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية، وفحص طبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات، بالإضافة إلى فحص تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بالجنس، والعمر، والحالة الزواجية، والمؤهل العلمي، والمحافظة ومكان السكن في ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة متيسرة، وبلغ حجم العينة (200) مستجيباً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج كان أهمها: جاء تقدير التشوهات المعرفية للعينة ومن مختلف الحالات الزواجية منخفضاً، كما كانت الاتجاهات نحو الزواج ومن مختلف الحالات الزواجية إيجابياً، وقد فسّرت الاتجاهات نحو الزواج ما نسبته (45%) تقريباً من التباين في الرفاهية النفسية، كما أشارت النتائج أن متغيري الجنس والحالة الزواجية يؤثران في الاتجاهات نحو الزواج.

دراسة (الطراونة، 2020) هدفت الدّراسة الحاليّة إلى التعرف على مستوى الرضا الزواجي لدى عيّنة من السيّدات المتزوّجات اللّواتي يتردّدْنَ على مركز التوعية والإرشاد الأسريّ في محافظة الزرقاء، والكشف عن تأثير برنامجٍ إرشاديٍّ يستندُ إلى أنموذجِ (جوتمان) في تحسينِ الرّضا الزّواجيّ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (24) سيّدةً، تمّ تقسيمُهنَّ عشوائيًا إلى مجموعتين: (12) سيّدة في المجموعة التجريبيّة، و(12) سيدة في المجموعة الضّابطة. وأشارتْ نتائجُ الدّراسة إلى وجودَ دلالةٍ في المتوسطاتِ الحسابيّةِ لفقرات مقياسِ الرّضا الزّواجيّ، كما أشارتِ النتائجُ إلى وجودِ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطِ درجات عيّنة الدّراسة في كلٍّ مِنَ المجموعتين (التجريبيّة، والضابطة) على مقياس الرّضا الزّواجيّ، وجاءَ الفرقُ لصالح المجموعة التجريبيّة التي تلقّت البرنامجَ،

دراسة (الحربي وآل سليم، 2020)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهاتها نحو الإرشاد الأسري، سواءً كان قبل الزواج، أو أثناء الزواج، أو بعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل، واستخدمن الباحثات المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي، واعتمدن على الاستبيان لأداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (351) من الاسر السعودية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن افراد عينة الدراسة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري.

دراسة (Mufidatul, 2020)، وقد هدفت الدراسة إلى توجيه المقبلين على الزواج لأهمية تناغم الأسرة وحل المشكلات الأسرية، ودور وزارة الدين في ذلك، واستخدم المنهج التجريبي الميداني، وتمثلت أداتا الدراسة في الاستبانة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (984) من المقبلين على الزواج والمتزوجين، وكانت أهم نتائج الدراسة ضرورة تفعيل الجهات المختصة لدور التوجه نحو الإرشاد الزواجي للمتزوجين حديثاً والمقبلين على الزواج.

دراسة (الذويبي، 2020)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدى عينة من المقبلات على الزواج في القصيم تبعاً لمتغير العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، واستخدمت الباحثة مقياس للاتجاه نحو الإرشاد الزواجي من إعدادها، واعتمدت على المنهج الوصفي المقارن كمنهج للدراسة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي وأبعاده لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المطلقات في البعد الاول والثاني، ولصالح الأرامل في البعد الثالث، ووجود فروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح من حصلوا على مؤهل متوسط، وكذلك جود فروق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح من كان دخلهم من 4000 إلى أقل من 6000 ريال.

دراسة (عبد الله،2020)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين بكلية الطب البيطري جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو خدمات الإرشاد الزواجي، وعلاقة تلك الاتجاهات ببعض المتغيرات الديمغرافية، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو خدمات الإرشاد الزواجي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية المتمثلة في (النوع، العمر، سنوات الخبرة، الدرجة الوظيفية)، وتكون مجتمع الدراسة من (205) طبيب، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة (الاستبانة)، وتمثلت أبرز النتائج في أن جميع عينة الدراسة لها قبول إيجابي نحو خدمات الإرشاد الزواجي.

دراسة (اليحمدية؛ سليم والنوفلي،2020)، وكان الهدف من الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الشباب المقبلين على الزواج، ومعرفة الطرق التي تلبي هذه الاحتياجات، مع الصعوبات التي تواجههم، واعتمدوا في منهج الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، وقد استخدم الباحثون أداة الدراسة الاستبانة، الأولى طبقت على الشباب المقبلين على الزواج، والاستبانة الثانية للملتحقين ببرنامج تماسك، حيث تكون مجتمع الدراسة من الشباب المقبلين على الزواج في المجتمع العماني البالغ عددهم (448)فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد لدى الشباب المقبلين على الزواج اتجاه إيجابي مجموعة من الحاجات الإرشادية المرتبطة بالزواج، وتليها الحاجات المعرفية، والشرعية، والقانونية، وأخيراً الحاجات الصحية.

دراسة (Delatorre and Wangner, 2018) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات البنّاءة والمدمرة لحل النزاعات التي يستخدمها المتزوجين في البرازيل، وتكونت عينة الدراسة من (750) من الأزواج، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي الاجتماعي، واستند الباحثان على أداة الاستبانة والمقابلة، وكانت نتيجة الدراسة أن النساء يقبلن لحل النزاعات في الزواج باللجوء إلى الخدمات الإرشادية، وأن الرجال يستندن على استراتيجيات توفيقية أكثر من النساء.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وإعداد أدوات الدراسة الحالية، وذلك بالاستفادة من المقاييس المعدة حسب البيئة السعودية، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة والمراد استخدامها في الدراسة الحالية، والاستفادة من التوصيات والاقتراحات في التعرف على الجواد التي تستحق البحث. رغم تنوع مجتمعات الدراسة التي تناولتها الدراسات المعروضة سابقاً، إلا أنه لم تجد –الباحثتان على حد علمهما –دراسات تناولت اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي على عينة من المتزوجين في مدينة مكة المكرمة

منهج الدراسة:

تبنت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وبذلك تقدم هذه الدراسة وصفاً لواقع اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة، وجمع المعلومات المتعلقة بها من أجل استقصاء مظاهرها، ومن ثم تحليلها وربطها بالدراسات السابقة ذات العلاقة وتفسيرها؛ لتحقيق أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية، والتوصل إلى النتائج الواقعية، ووضع التوصيات المناسبة والتي تعود بالنفع على فئات المجتمع والقائمين على إعداد البرامج الإرشادية والمنظمين في مراكز الإرشاد الأسري ووزارة الشؤون الاجتماعية.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع "جميع مفردات الظاهرة التي تناولها الباحث في دراسته" (عباس وشهاب، 2019: 101)، وبذلك يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة في مدينة مكة المكرمة خلال فترة الدراسة الميدانية في عام 1443هـ/ 2022م.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية بسيطة مكونة من (240) أسرة سعودية مقيمة في مدينة مكة المكرمة، حيث وُزِعت الاستبانة إلكترونياً على مفردات العينة، وبلغ عدد الردود (240) رداً، وقد حُللت بالكامل دون استبعاد؛ وذلك لصلاحيتها للتحليل الإحصائي.

جدول (1) خصائص البيانات الأولية لعينة الدراسة

البيانات الأولية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	44	% 18,3
	أنثى	196	% 81,7
العمر	أقل من 20 سنة	2	% 0,8
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	41	% 17,1
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	102	% 42,5
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	65	% 27,1
	50 سنة فأكثر	30	% 12,5
المؤهل الدراسي	أقل من الابتدائية	2	% 0,8
	الابتدائية	3	% 1.3
	المتوسط	4	% 1,7
	الثانوية أو ما يعادلها	45	% 18.8
	الجامعية أو ما يعادلها	138	% 57,5
	دراسات عليا	48	% 20
الحالة المهنية	أعمل	104	% 43,3
	لا أعمل	136	% 56,7
الدخل الشهري للزوج	أقل من 5000 ريال	51	% 21,3
	من 5000إلى أقل من 10000 ريال	89	% 37,1
	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	49	% 20,4
	من 15000 إلى أقل من 20000 ريال	27	% 11.3
	20000 فأكثر	24	% 10
الدخل الشهري للزوجة	أقل من 5000 ريال	150	% 62,5

جدول (1) خصائص البيانات الأولية لعينة الدراسة

البيانات الأولية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
	من 5000إلى أقل من 10000 ريال	47	% 19,6
	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	30	% 12,5
	من 15000 إلى أقل من 20000 ريال	7	% 2,9
	20000 فأكثر	6	% 2,9
عدد أفراد الأسرة	الزوجين فقط	45	% 18,8
	من3 إلى 5	123	% 51,2
	من6 إلى 8	63	% 26,3
	9 فأكثر	9	% 3,8

يتضح من جدول (1) أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من فئة الإناث بنسبةٍ قدرها (81,7 %)، مقارنةً بنسبة الذكور التي بلغت (18,3 %)، وقد يعود ذلك إلى اهتمام الإناث أكثر بالوسائل التي تجعل حياتها الزوجية والأسرية مستقرة ومتوازنة، مع تجنب الصراعات والخلافات الزوجية؛ لنمو العلاقة بينهما بشكل متماسك وإيجابي.

كما تشير النتائج في الجدول أعلاه أن (42,5 %) من عينة الدراسة من تراوحت أعمارهم بين 30 إلى أقل من 40 سنة، بينما شّكل من هم أقل من 20 سنة نسبة (0,8 %) من العينة المستجيبة، وترى الباحثتان أن ذلك قد يعود لكون من تراوحت أعمارهم بين 30 إلى أقل من 40 سنة أكثر نضجاً ووعياً بأهمية استقرار الأسرة، والعيش في انسجام وتراحم، وتعّلم مهارات إدارة الضغوط والتكيف واحترام وجهات النظر المختلفة وتقبل الاختلاف بين الزوجين؛ لاستدامة السعادة في الحياة الزوجية.

ودلت النتائج أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يحملون الوثيقة الجامعية أو ما يعادلها بنسبة (57,5 %)، في حين أن (0,8 %) فقط منهم من لا يحملون الشهادة الابتدائية، ويؤكد ذلك على الدور الكبير الذي تلعبه الثقافة في اختلاف رؤية الفرد تجاه أمور حياته وطريقة معالجتها له، مما يزيد الوعي نحو الاستعانة بالبرامج الإرشادية الزوجية والأسرية التي تنّمي المهارات الحياتية للمقبلين على الزواج، وتوعيتهم بتكوين أسس إرشادية سليمة تُسهم في تجنب وتقليل المشكلات المستقبلية، وكذلك تحسين مهارات التعامل بين الزوجين وأفراد الأسرة، وبالتالي زيادة التوافق الزواجي والأسري بينهم. أما بالنسبة لمتغير الحالة المهنية فأن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لا يعملون بنسبة (56,7 %)، في حين أن المتبقي بنسبة (43,3 %) يعملون.

وفيما يتعلق بمتغير الدخل الشهري للزوج فأن (37,1 %) من أفراد عينة الدراسة يتراوح دخل أزواجهم الشهري بين 5000 إلى أقل من 10000ريال، بينما (10 %) منهم من يزيد دخل أزواجهم الشهري عن 20000 ريال، ويشير ذلك إلى أن ثلث العينة من ذوي الدخل المتوسط، وعلى الرغم من أعباء الحياة إلا أنهم يسعون إلى الحصول على البرامج الإرشادية لزيادة جودة الحياة الزوجية، وتحسين معدلات الاستقرار الأسري.

وبالنسبة لمتغير الدخل الشهري للزوجة فإن (62,5 %) من أفراد عينة الدراسة يقل دخل زوجاتهم الشهري عن 5000 ريال، بينما (2,5 %) منهم من يزيد دخل زوجاتهم الشهري عن 20000 ريال، وترى الباحثتان أن انخفاض الدخل الشهري للزوجة لا يقف عائقاً أمام حصولها على البرامج الإرشادية، وأن استعانتها بالمرشد الأسري يضفي مزيداً من العلاقات الإيجابية والحياة المستقرة للأسرة.

وفيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة نجد أن ما يقارب نصف عينة الدراسة يتراوح عدد أفراد أسرتهم بين 3 إلى 5 أشخاص بنسبة قدرها (51,2 %)، بينما (3,8 %) من العينة يزيد أعدادهم عن 9 أشخاص، وتعزو الباحثتان ذلك إلى طبيعة الحياة القائمة على التكاثر البشري وتكوين الأسرة؛ كونها جزء أساسي من كيان المجتمع، وإيمان أفراد العينة بأن وجود الأبناء يزيد من قوة العلاقة بين الزوجين.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، كدراسة كلاً من (الحربي وآخرون، 2020؛ اليحمدية وآخرون، 2020). اشملت استبانة الدراسة في صورتها النهائية على جزئين رئيسيين، وهما:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات الأولية لعينة الدراسة، وهي: (النوع، العمر ، المؤهل الدراسي، الحالة المهنية، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة، عدد أفراد الأسرة).

الجزء الثاني: يتعلق بأبعاد الدراسة، والمكون من (30) عبارة، ويشتمل على (3) أبعاد وخصص لكل بعد (10) فقرات، تتمثل في:

1. **بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج.**
2. **بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات.**
3. **بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية.**

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وحددت استجابات أفراد عينة الدراسة بثلاث إجابات على مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale)؛ هي (موافق بشدة، موافق إلى حد ما، غير موافق بشدة)، وأعطيت الإجابات أرقاماً من (1–3)، بحيث يدل الرقم (1) على (غير موافق بشدة) والرقم (2) على (موافق إلى حدٍ ما) والرقم (3) على (موافق بشدة). تم استخدام المعيار الاحصائي الذي يقوم على تقسيم الأوساط الحسابية إلى ثلاث مستويات، تم تحديد طول الفترة في مقياس ليكرت الثلاثي، من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) / عدد الفئات = (3–1) /3 = 1.66

جدول (2) مقياس الدراسة المعتمد

الرتبة	قيمة المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الوزن النسبي
3	من 1.00 إلى 1,66	منخفضة	من 20 إلى 46,6%
2	من 1,67 إلى 2,33	متوسطة	من 46,7 إلى 73,3%
1	من 2,34 إلى 3.00	مرتفعة	من 73,4 إلى 100%

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق:

أولاً – الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة هذه الدراسة؛ من خلال عرضها على مُحكمتين من ذوات الخبرة والاختصاص، وقد أُخذ بآرائهما ومقترحاتهما.

ثانياً – صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى، وذلك بحساب صدق الاتساق البنائي والداخلي لأداة الدراسة؛ من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل بُعد والدرجة الكلية لأداة الدراسة هو ما يعرف بصدق الاتساق البنائي، وكذلك قياس العلاقة بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه والذي يعرف بصدق الاتساق الداخلي، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول (3) قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

العلاقة	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية
اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج	1		
اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات	0,703**	1	
اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية	0,525**	0,693**	1
الدرجة الكلية	**0,819****	**0,926****	**0,866****

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر الجدول السابق وجود علاقة إيجابية طردية وقوية بين اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة مع الدرجة الكلية للأداة، وأن محتوى كل بُعد له علاقة بهدف الدراسة، فقد تراوحت قيم معامل الارتباط الكلية بين (0,819و 0,926) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.000$)، وهذا يؤكد على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى.

ويقيس الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي بين عبارات اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي والبُعد الذي تنتمي إليه، وهي كالتالي:

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (4) قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي

الأبعاد		الفقرة	معامل الارتباط	Sig.
بُعد الاتجاهات قبل الزواج	1	أؤمن بضرورة تقديم البرامج الإرشادية للشباب للمقبلين على الزواج٠	0,478**	0.000
	2	أعتقد بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تلعب دوراً مهماً في تسهيل عملية التوافق الزواجي.	0,640**	0,000
	3	أرى أن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساهم إيجابياً في تمكين الزوجين من القيام بأدوارهما.	0,567**	0.000
	4	أعتقد بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تمكن الزوجين من تفهم وجهات نظر بعضهما.	0,672**	0.000
	5	أؤمن بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد الزوجين على ضبط الانفعالات والمشاعر السلبية.	0,755**	0.000
	6	أرى أن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد على تثقيف الزوجين بحقوقهما أو واجباتهما تجاه بعضهما.	0,644**	0.000
	7	أؤمن بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد الطرفين على تعلم المعايير الصحيحة لاختيار الشريك المناسب.	0,700**	0.000
	8	أعتقد بفعالية البرامج الإرشادية قبل الزواج في تبصير الزوجين بكيفية إشباع احتياجاتهما النفسية.	0,642**	0.000
	9	أعتقد بأهمية البرامج الإرشادية قبل الزواج في توعية الزوجين بكيفية الوقاية من الأمراض الوراثية المحتملة.	0,562**	0.000
	10	أعتقد بأن رسوم البرامج الإرشادية قبل الزواج مرتفعة.	0,324**	0,000
بُعد الاتجاهات عند تعرض	1	أعتقد بأن التغيرات الاجتماعية التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب تقديم البرامج الإرشادية أثناء الزواج.	0,540**	0.000
	2	أرى أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد على إدارة الخلافات الزوجية.	0,667**	0.000
	3	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج ترشد الزوجين إلى كيفية تنظيم الإنجاب.	0,764**	0.000

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (4) قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي

الأبعاد		الفقرة	معامل الارتباط	Sig.
	4	أؤمن بجدوى البرامج الإرشادية أثناء الزواج في توطيد العلاقة الزوجية.	0,77**5	0.000
	5	أعتقد أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساهم في تعزيز الحوار الفعال بين الزوجين.	0,76**4	0.000
	6	أرى أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد الزوجين على ممارسة هواياتهم الخاصة.	0,78**2	0.000
	7	أعتقد بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تسهم في توزيع الأدوار بين الزوجين.	0,79**5	0.000
	8	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد الزوجين على فهم توقعات بعضهما تجاه بعض.	0,73**5	0.000
	9	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تعزز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات.	0,73**3	0.000
	10	أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية أثناء الزواج مرتفعة جدًا.	0,28**3	0.000
بعد الاتجاهات بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية	1	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تفيد الطرفين في إدارة حياتهما بصورة جيدة.	0,68**7	0.000
	2	أرى أن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساهم في تبصير الطرفين بأساليب التعايش المناسبة لحماية الأبناء من الأضرار النفسية.	0,77**3	0.000
	3	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على تجاوز الاضطرابات النفسية.	0,80**5	0.000
	4	أرى أن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساهم في حماية الطرفين من النظر للزواج بصفة سلبية مستقبلًا.	0,74**6	0.000
	5	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على مقاومة العزلة الاجتماعية.	0,79**8	0.000
	6	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على إعادة ترتيب الأولويات المادية.	0,73**4	0.000

جدول (4) قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي

الأبعاد		الفقرة	معامل الارتباط	Sig.
	7	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تمكن الطرفين من التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد.	0,779**	0.000
	8	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على استبصار أخطائهما السابقة من تجربة الزواج لتفاديها مستقبلًا.	0,735**	0.000
	9	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تكون أكثر أهمية عند وجود أطفال	0,636**	0.000
	10	أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية بعد الطلاق مرتفعة جدًا.	0,313**	0.000

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين عبارات أبعاد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.000$)، وهي قيم مرتفعة ذات ارتباط إيجابي طردي قوي، فقد تراوحت بين (0,283و 0,805)، وهذا يؤكد على صلاحية العبارات للقياس، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج معامل الثبات، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي حيث تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية، بلغ عددهم (25) مبحوثاً، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (5) قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

أبعاد الدراسة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج	10	0,773
بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات	10	0,869
بُعد اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية	10	0,877
المقياس ككل	**30**	**0,928**

وقد تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام أكثر الطرق شهرةً وهي طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويتضح في الجدول التالي (3, 4) قيم معامل ألفا كرونباخ لكل أبعاد الدراسة:

يُظهر الجدول السابق أن قيم معامل ثبات أبعاد الدراسة مرتفعة، تراوحت ما بين (0,773– 0,877)، وبلغت قيمة معامل ثبات الدراسة الكلي (0,928)، وهي كبيرة وقريبة من الواحد الصحيح، وهذا مؤشر على أن الاستبانة تتمتع بثبات تام وعالي، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وبذلك تكون الباحثتان قد تأكدتا من صدق وثبات أداة الدراسة؛ مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمدت الباحثتان في تفريغ وتحليل أداة الدراسة (الاستبانة) على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Science –SPSS– V22)؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ وفقاً للمعالجات الإحصائية التالية:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. حساب معامل الارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق المحتوى (البنائي والداخلي) لأداة الدراسة وأبعادها وعباراتها.
3. حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ لاختبار الفروق في النوع الاجتماعي.
4. تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق للمتغيّرات الديموغرافية في تصوّرات المبحوثين إزاء المتغيّر التابع.
5. كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة.

عرض النتائج:

الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي: ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب الأهمية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهاتهم للإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة، وتظهر في الجدول (6) التالي:

جدول (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة

ت	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج.	2.78	0,253	مرتفعة	1
2	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات.	2,69	0,363	مرتفعة	3
3	اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية.	2.72	0,344	مرتفعة	2
مستوى اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة الكلي		**2,73**	**0,320**	**مرتفعة بوزن نسبي قدره (%91)**	

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يوضح الجدول أعلاه أن الإرشاد الأسري والزواجي في مدينة مكة المكرمة جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي قدره (2,73)، وبوزن نسبي قدره (91%). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2,69– 2,78)، وحاز اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج على الرتبة الأولى، في حين جاءت اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات في المرتبة الأخيرة. وتفسر الدراسة ذلك أن ارتفاع متوسط الاتجاهات نحو الإرشاد الزواجي والأسري هو توجه إيجابي بوجود وعي بين المتزوجين بأهمية الحياة الأسرية، وثبات قاعدة الأسرة بالمحافظة على صلابتها بقيمها وثوابتها، وتحليل الرسائل الموجه نحوهم بل يمتلكون القدرة على التفكير، والتحليل، والتقدير والتقييم لما يسمعونه أو يرونه.

كما تكمن أهمية الأرشاد الزواجي في صقل المعرفة قبل الزواج، وحل المشكلات في أوانها، وأيضاً تخطي الأزمات وتحمل المسؤوليات بعد الطلاق أو وفاة أحد الزوجين أو أحد أفراد الأسرة. وهذا التوجه يلتقي مع دراسة (الحربي وآخرون،2020) و(الذويبي،2020) والتي اتفقت نتائجهما على أن هناك توجهات إيجابية نحو الإرشاد الأسري، أما دراسة (عبد الله،2020) والتي كانت أهم نتائجها أن عينة الدراسة لديها القبول في خدمات الإرشاد الأسري والزواجي. ويشير ذلك إلى أهمية نظرية الاستجابة المعرفية التي تبين أن وضوح الصورة الفكرية، والمعرفية بين الزوجين وأعضاء أسرتهم، وتعزز الأفكار الإيجابية وتتناقلها بكثرة، يساهم في التأثير الجيد من التواصل بين أعضاء الاسرة، كما أن محاصرة الأفكار السلبية ودحضها في مساحة العلاقات العائلية يحافظ على التوازن الأسري والزوجي.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج؟

جدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	أؤمن بضرورة تقديم البرامج الإرشادية للشباب للمقبلين على الزواج.	2,92	0,271	مرتفعة	1
2	أعتقد بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تلعب دوراً مهماً في تسهيل عملية التوافق الزواجي.	2,87	0,348	مرتفعة	4
3	أرى أن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساهم إيجابياً في تمكين الزوجين من القيام بأدوارهما.	2,89	0,317	مرتفعة	2
4	أعتقد بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تمكن الزوجين من تفهم وجهات نظر بعضهما.	2,83	0,406	مرتفعة	5
5	أؤمن بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد الزوجين على ضبط الانفعالات والمشاعر السلبية.	2,70	0.544	مرتفعة	9
6	أرى أن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد على تثقيف الزوجين بحقوقهما أو واجباتهما تجاه بعضهما.	2,87	0.344	مرتفعة	3
7	أؤمن بأن البرامج الإرشادية قبل الزواج تساعد الطرفين على تعلم المعايير الصحيحة لاختيار الشريك المناسب.	2,75	0,478	مرتفعة	8

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
8	أعتقد بفعالية البرامج الإرشادية قبل الزواج في تبصير الزوجين بكيفية إشباع احتياجاتهما النفسية.	2,79	0,458	مرتفعة	7
9	أعتقد بأهمية البرامج الإرشادية قبل الزواج في توعية الزوجين بكيفية الوقاية من الأمراض الوراثية المحتملة.	2,82	0,463	مرتفعة	6
10	أعتقد بأن رسوم البرامج الإرشادية قبل الزواج مرتفعة.	2,37	0,659	مرتفعة	10
مستوى اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج		**2.78**	**0,253**	**مرتفعة الوزن النسبي (%92,6)**	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات الممثلة للإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (2,78)، وبوزن نسبي قدره (92,6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاتجاهات قبل الزواج بين (2,37– 2,92)، فقد حازت الفقرة(1) والتي تنص على "أؤمن بضرورة تقديم البرامج الإرشادية للشباب للمقبلين على الزواج" على الرتبة الأولى في درجة استجابة أفراد العينة، وأتت الفقرة(10) والتي تنص على "أعتقد بأن رسوم البرامج الإرشادية قبل الزواج مرتفعة" في المرتبة الأخيرة في درجة استجابة أفراد العينة، كما تُظهر قيمة الانحراف المعياري لاتجاهاتهم نحو الإرشاد الأسري والزواجي قبل الزواج بشكلٍ عام والتي بلغت (0,253) على عدم وجود تباين في آراء أفراد عينة الدراسة؛ كون قيمتها أقل من الواحد الصحيح. وتفسر الدراسة ارتفاع متوسط الاتجاهات نحو خدمات الإرشاد الزواجي والأسري قبل الزواج هو توجه إيجابي ويفسر بعدة تفسيرات، منها أن الزوجان المقبلان نحو خدمات الإرشاد الأسري والزواجي ينم على وعي وثقافة الزوجين، ومن ثم وضع الثقة في هذه الخدمات المقدمة لمساهمتها في استقرار الأسرة بوعيهم منذ البدايات، ومنها أيضاً أن الخدمات المقدمة قبل الزواج ماهي إلا (برامج وفنيات وأنشطة، ووفرة من المعلومات والتطبيقات) التي توفر الجهد والوقت في وضع اللبنات الصلبة للحياة الزوجية والأسرية، بالإضافة إلى وصول الزوجين لهذا الوعي من (المسؤوليات، الخبرات، الحقوق، والواجبات، مواجهه المشكلات وحلها بحلم، وتفهم الاختلافات البيئية والعائلية).

وهذا ما اتفقت مع دراسة (الحربي وآخرون، 2020) و(الذويبي،2020) التي كانت من أهداف دراستها التعرف على اتجاهاتها نحو الإرشاد الأسري سواء كان قبل الزواج، وتتفق مع هدف الدراسة الحالية باختلاف العينة والتي كانت نتيجتها اتجاههم نحو خدمات الإرشاد الزواجي قبل الزواج إيجابية، كما أن دراسة (Mufidatul, 2020) أكدت على ضرورة تفعيل الجهات المختصة لدور الإرشاد الزواجي للمتزوجين حديثاً والمقبلين على الزواج، لأن ذلك يساهم في جعل الشراكة الزوجية والأسرية قبل الزواج أكثر ثقافه ووعي لمرحلة الزواج والأسرة وأفرادها.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ورد في نظرية الاستجابة المعرفية التي تفسر أن الأفراد ليسوا مستقبلين سلبيين للرسائل بل لديهم القدرة على التفكير والتحليل والتقدير والتقييم لما يسمعه أو يراه، كما وأنها تعتمد على أسلوب الإقناع في تعديل الاتجاهات وهذا ما يلائم مجتمع الدراسة لكونهم راشدين ويملكون القدرة على التحليل والتفكير والتقييم.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات؟

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	أعتقد بأن التغيرات الاجتماعية التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب تقديم البرامج الإرشادية أثناء الزواج.	2,87	0,372	مرتفعة	1
2	أرى أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد على إدارة الخلافات الزوجية.	2,78	0,461	مرتفعة	2
3	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج ترشد الزوجين إلى كيفية تنظيم الإنجاب.	2,60	0,653	مرتفعة	8
4	أؤمن بجدوى البرامج الإرشادية أثناء الزواج في توطيد العلاقة الزوجية.	2,68	0,549	مرتفعة	7
5	أعتقد أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساهم في تعزيز الحوار الفعال بين الزوجين.	2,75	0,486	مرتفعة	3
6	أرى أن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد الزوجين على ممارسة هواياتهم الخاصة.	2,58	0,636	مرتفعة	9
7	أعتقد بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تسهم في توزيع الأدوار بين الزوجين.	2,70	0,519	مرتفعة	5
8	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تساعد الزوجين على فهم توقعات بعضهما تجاه بعض.	2,69	0,539	مرتفعة	6
9	أرى بأن البرامج الإرشادية أثناء الزواج تعزز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات.	2,74	0,484	مرتفعة	4
10	أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية أثناء الزواج مرتفعة جدًا.	2,55	0,605	مرتفعة	10
	مستوى اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات الكلي	**2,69**	**0,363**	**مرتفعة بوزن نسبي قدره (89,6%)**	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الإرشاد الأسري والزواجي عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات، جاءت بمستوىً مرتفع بمتوسط حسابي قدره (2,69)، وبوزن نسبي قدره (89,6%)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2,55– 2,87)، وحازت الفقرة(1) والتي تنص على "أعتقد بأن التغيرات الاجتماعية التي تشهدها الأسرة السعودية تتطلب تقديم البرامج الإرشادية أثناء الزواج" على الرتبة الأولى، وجاءت الفقرة(10) والتي تنص على "أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية أثناء الزواج مرتفعة جدًا" في المرتبة الأخيرة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وتفسر الدراسة ارتفاع متوسط الاتجاهات نحو خدمات الإرشاد الزواجي والأسري عند تعرض الأسرة لمشاكل أو أزمات مرتفعة وإيجابية كون أن البرامج والخدمات المقدمة للإرشاد الزواجي والأسري قائمة في الأساس على حل المشكلات وإصلاح ذات البين، لذلك تساهم خدمات الإرشاد الزواجي والأسري في تجاوز وحل المشكلات بناءً على الحوار الأسري، التواصل الجيد، احترام الخصوصيات تحمل المسؤولية الذاتية، والعمل على الواجبات الأسرية، واحترام توجهات أفراد الأسرة، والوصول للسلام الدائم بين الزوجان وأفراد الأسرة، وهذا ما اتفقت نتيجته مع دراسة (الحربي وآخرون، 2020) و(صباح،2021) و(الذويبي،2020) المرتفعة أيضاً في مستوى اتجاهات أفراد عينتها نحو الإرشاد الأسري أثناء الزواج، وتشير هذه النتيجة إلى ما ورد في نظرية الاستجابة المعرفية أن الزوجان يتبنيان اتجاهات التي يريدانها وتعطيهما أكبر قدر من الاهتمام ويتبنيان القضية التي تحقق لهما أكبر قدر من المكاسب وكما تشير هذه النتائج إلى ما ورد في نظرية الأنساق إلى أن اختلاف خصائص ومكونات وأوضاع الأسر، والاختلاف فيما تتعرض له من أزمات، وتعدد المؤثرات على ترابط الأسرة، مما قد يؤدي إلى اختلاف طبيعة تكيفها للمشاكل والأزمات، فقد تتجه إلى الاستعانة بأشخاص من داخل الأسرة، أو تلجأ إلى أشخاص أو مؤسسات من خارجها، لتستعيد توازنها.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية؟

جدول (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تفيد الطرفين في إدارة حياتهما بصورة جيدة.	2,68	0,572	مرتفعة	9
2	أرى أن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساهم في تبصير الطرفين بأساليب التعايش المناسبة لحماية الأبناء من الأضرار النفسية.	2,77	0,486	مرتفعة	3
3	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على تجاوز الاضطرابات النفسية.	2.74	0,495	مرتفعة	4
4	أرى أن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساهم في حماية الطرفين من النظر للزواج بصفة سلبية مستقبلًا.	2.73	0,488	مرتفعة	5
5	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على مقاومة العزلة الاجتماعية.	2.72	0,504	مرتفعة	7
6	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على إعادة ترتيب الأولويات المادية.	2,73	0,492	مرتفعة	6
7	أرى بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تمكن الطرفين من التخطيط للمستقبل القريب أو البعيد.	2,72	0,519	مرتفعة	8

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
8	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تساعد الطرفين على استبصار أخطائهما السابقة من تجربة الزواج لتفاديها مستقبلًا.	2,81	0,412	مرتفعة	2
9	أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تكون أكثر أهمية عند وجود أطفال	2,85	0,398	مرتفعة	1
10	أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية بعد الطلاق مرتفعة جدًا.	2,54	0,598	مرتفعة	10
	مستوى اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية الكلي	**2.72**	**0,344**	**مرتفعة الوزن النسبي (%90,6)**	

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات الممثلة للإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (2,72)، وبوزن نسبي قدره (90,6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاتجاهات بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية بين (2,54– 2,85)، فقد حازت الفقرة(9) والتي تنص على "أعتقد بأن البرامج الإرشادية بعد الطلاق تكون أكثر أهمية عند وجود أطفال" على الرتبة الأولى في درجة استجابة أفراد العينة، وأتت الفقرة(10) والتي تنص على " أعتقد بأن رسوم بعض البرامج الإرشادية بعد الطلاق مرتفعة جدًا" في المرتبة الأخيرة في درجة استجابة أفراد العينة، كما تُظهر قيمة الانحراف المعياري لاتجاهاتهم نحو الإرشاد الأسري والزواجي بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية بشكلٍ عام والتي بلغت (0,344) على عدم وجود تباين في آراء أفراد عينة الدراسة؛ كون قيمتها أقل من الواحد الصحيح.

وتفسر الدراسة ارتفاع متوسط الاتجاهات نحو خدمات الإرشاد الزواجي والأسري بعد انتهاء العلاقة الزوجية والأسرية وما يترتب على ذلك بأهمية الخدمات الإرشادية التي تقدمها (لوجود الأطفال، للحالة النفسية التي يتعرض لها الزوجان، مسؤولية الزوجين تجاه افراد الأسرة، بعد انتهاء العلاقة لذلك من الضروري تغيير ثقافة المجتمع للتوجه نحو الخدمات الإرشادية لجميع أفراد الأسرة المتمثلة في (المطلقان، والارامل، وأبناء الأسرة)، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الحربي وآخرون،2020) كون أنه هناك توجه لخدمات الإرشاد الأسري بعد الزواج بنتيجة إيجابية، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ورد في نظرية الاستجابة المعرفية أن لديهم فكر في تحليل الرسائل إيجابيا والاستفادة من الخدمات المقدمة للإرشاد الزواجي والأسري.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة بين استجابات أفراد العينة وبين بعض خصائص الأسرة والمتمثلة في (النوع، العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج، الدخل الشهري للزوجة)؟

أولاً: اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع:

جدول (10) اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار الإحصائي
ذكر	44	2.70	0,301	*0,692	0,489	لا يوجد فروق
أنثى	196	2.74	0,276			

* قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق أن متوسط الذكور بلغ قيمة (2,70)، وقيمة متوسط الإناث بلغ (2,74)، كما جاءت نتيجة اختبار (T) بمقدار (0,692)، بمستوى دلالة (0,489) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق بين استجابات أفراد العينة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير النوع.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وتفسر هذه النتيجة بالنسبة للنوع الاجتماعي في كون أن المجتمع بجنسيه أصبح أكثر وعياً وثقافة بتوجه الزوجان وأفراد الأسرة لخدمات الإرشاد الزواجي والأسري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحربي وآخرون،2020) التي وضحت نتائجها هناك إقبال على خدمات الإرشاد الزوجي في الحياة الزوجية، ودراسة (عبد الله،2020) التي أوضحت أن جميع عينة الدراسة (الزوجين) لهم قبول إيجابي نحو خدمات الإرشاد الزواجي ودراسة(الذويبي،2020) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي وأبعاده لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر.

ثانياً: اختبار التباين الأحادي " (One Way A nova)؛ للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة عند مستوى معنوية (α ≤0.05) تبعاً لمتغير العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج والدخل الشهري للزوجة:

جدول (11) اختبار التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج والدخل الشهري للزوجة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار الإحصائي
العمر	بين المجموعات	0,723	4	0,181	*2,342	0,056	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	18,138	235	0,077			
	التباين الكلي	18,861	239	-			
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	0,397	5	0,079	*1.007	0,414	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	18.463	234	0,079			
	التباين الكلي	18,861	239	-			
الدخل الشهري للزوج	بين المجموعات	0,190	4	0,047	*0,598	0,665	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	18,671	235	0,079			
	التباين الكلي	18,861	239	-			
الدخل الشهري للزوجة	بين المجموعات	0,762	4	0,191	*2,474	0,054	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	18,098	235	0,077			
	التباين الكلي	18,861	239	-			

* قيم (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05)

يوضح الجدول السابق أن قيمة (F) لمتغير العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج والدخل الشهري للزوجة بلغت (2,342)، (1.007)، (0,598) و(2,474) على التوالي، وبدلالات إحصائية قدرها (0,056)، (0,414)، (0,665) و(0,054) على التوالي، وهي قيم غير دالة احصائية كونها أكبر من (α ≤0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين استجابات أفراد العينة عند مستوى معنوية (α ≤0.05) تبعاً لمتغير العمر، المؤهل الدراسي، الدخل الشهري للزوج والدخل الشهري للزوجة.

وتفسر هذه النتيجة بالنسبة للعمر ذلك أن التوجه نحو خدمات الإرشاد الزواجي حقٌ لجميع الأعمار باختلاف توجهاتهم، كما أن الأحداث المتسارعة في الحياة بالعموم والحياة الزوجية بالخصوص، والقضايا المتسارعة في تركيبه المجتمع واختلاف ومجرياتها تتطلب فهم وإدراك لطبيعة الحياة الزوجية أنها حق للجميع، وحق الزوجين المشاركة الزوجية، وليس التسلط من أحد الطرفين، لذلك ضرورة توجه الأطراف لخدمات الإرشاد الزواجي والأسري، وهذا ما اتفقت مع دراسة(صباح،2021)

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي فإن النتيجة تُفسر في أن الاهتمام بالحياة الأسرية والاتجاه نحو خدمات الإرشاد الأسري والزواجي أمر فطري للوصول إلى استقرار الحياة الزوجية، لا تستوجب درجة علمية بل تستوجب مستوى وعي ذاتي لتحقيق أهداف الأسرة المترابطة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (اليحمدية وآخرون،2020) والتي كانت الخدمات المقدمة لصالح (الدراسات العليا).

أما فيما يخص الدخل الشهري للزوج والزوجة فتفسر هذه النتيجة بأن الزوجان يحظيان بدخل شهري جيد لهما ولأسرتهم، وأن أحد الزوجين متكفل بجميع التكاليف التي تلبي احتياجات الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (عبد الله،2020) ودراسة(الذويبي،2020) ودراسة(صباح،2021) بأن الدخل الشهري لا علاقة به للاتجاه نحو خدمات الإرشاد الزواجي والأسري.

التوصيات:

تقدم الدراسة عدداً من التوصيات التي توصلت إليها الدراسة، وتتمثل في التالي:

1. إلزام الشباب والمقبلين على الزواج من الجنسين للخضوع لبرامج الإرشاد الزوجي والأسري، وحصولهم على رخص تخولهم لخوض الحياة الزوجية والأسرية بصورة أمنة.
2. رفع الوعي المجتمعي والثقافي للمجتمع، من خلال عقد اتفاقات بين بعض الوزارات بنشر التوعية في الخطب والمساجد والجوامع، وبتدريس مواد بسيطة عن الإرشاد الأسري.
3. دعم برامج الإرشاد المختلفة من خلال نشر التجارب الإيجابية للخاضعين لهذه البرامج.
4. عقد اتفاقيات بين مراكز الإرشاد والجامعات السعودية؛ لزيادة وعي الشباب والشابات نحو برامج الإرشاد والاستفادة منها في مرحلة ما قبل الزواج والمتزوجون حديثاً، وتقليل حالات الطلاق.
5. إجراء مسوحات ميدانية للخاضعين للبرامج الإرشادية؛ لتطوير الخدمات المقدمة من قِبل المراكز، وزيادة صقل المهارات المهنية للأخصائيين، وإضافة المزيد من البرامج والدورات التي يحتاج إليها أفراد المجتمع.
6. تتبع الخاضعين للبرامج الإرشادية؛ لقياس مدى استفادتهم منها في تحقيق الاستقرار الأسري.
7. خفض التكاليف المادية للبرامج الإرشادية في المراكز الخاصة، مع الحرص على دراسة حالة الأوضاع المادية للراغبين في الحصول على الاستشارات والبرامج الإرشادية من ذوي الدخل المحدود.
8. عمل منصات اجتماعية تستهدف فئة الشباب؛ لتكون مرجعاً لهم في حال مواجهة مشكلة أو أزمة زوجية وأسرية، وعند انتهاء العلاقة الزوجية.
9. تفعيل دور الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس الثانوية والجامعات؛ لتأسيس وغرس ثقافة الاستفادة من البرامج الإرشادية الزواجي والأسري لديهم مبكراً.

قائمة المراجع

ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين. (1970). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

أحمد، سليمان علي؛ حسين، خديجة سعيد. (2011). الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كرري. **مجلة دراسات الأسرة**. 5(2):1-45.

البريثين، عبد العزيز عبد الله. (2011). **الإرشاد الأسري**. (الطبعة الأولى). دار الشروق للنشر.

بنات، سهيلة؛ يوسف، فيصل. (2010). **الإرشاد الأسري**. (الطبعة الأولى). عمّان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

الجويسر، غيداء؛ آل مظف، عبيد. (2013). دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**. 21(1):127-163.

الحربي، بشاير؛ آل سليم، مرام. (2020). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**. 35(1): 36-88.

حقي، زينب؛ أبو سكينة، ناديا. (2018). **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**. (الطبعة الثانية). السعودية: خوارزم العلمية.

حمدي، نزيه؛ أبو حجلة، نظام؛ أبو طالب، صابر. (1999). البناء العاملي ودلالات صدق وثبات صورة معربة لقائمة بيك للاكتئاب. **مجلة دراسات**. 15(1):30-40.

الذويبي، أميرة محمد. (2020). الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدى عينة من المقبلات على الزواج بالقصيم. **مجلة كلية التربية**. 111(5): 232-2685

الزغبي، أحمد. (2013). **التوجيه والإرشاد النفسي أسسه – نظرياته – مجالاته**. (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.

زين العابدين، درويش. (1999). **علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته**. (الطبعة الثانية). مصر: دار الفكر العربي.

السدحان عبدالله ناصر. (2008) ممارسة الإرشاد الأسري بين الخبرة والتخصص اللقاء العلمي للجمعية السعودّية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعيّة. الرّياض: وزارة الشؤون الاجتماعيّة.

الشثري، عبدالعزيز. (2012). الحوار وأثره في حل المشكلات الأسرية والتربية. **مجلة الاجتماعية**. 5(1): 55-69.

صباح، رنين. (2021). **التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والفاهية النفسية وفقاً للحالات الزوجية في محافظات شمال الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. غزة. فلسطين.

الطراونة، أماني(2020). برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرّضا الزّواجيّ لدى عينة من النّساء المتردّدات على العيادات الإرشادية في محافظة الزّرقاء بالأردن .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(3):87-110

عبد الله، ندى. (2020). اتجاهات العاملين بكلية الطب البيطري بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا نحو خدمات الإرشاد الزواجي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة العلوم والتكنولوجيا**. 4(1):1-30.

الفارسي، عدنان محمد. (2016). **الإرشاد الأسري الهاتفي كأسلوب لمواجهة المشكلات الأسرية: دراسة ميدانية مطبقة على قسم الإرشاد الأسري الهاتفي في وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان**. وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

المعجم الوسيط. (2005). (الطبعة الثانية). مكتبة الشروق الدولية.

المهداوي، عبد الله. (2020). الاحتياجات التدريبية للأسر بمنطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات، مقاله علمية منشورة، **الدوريات المصرية**. ع:28، مج:2.

ناجي، عاطف عبد الفتاح. (2016). **البرنامج التدريبي في الإرشاد الزواجي والأسري**. (الطبعة الأولى). دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.

اليحمدية، شيماء؛ سليم، محمد؛ النوفلي، حمود. (2020). الحاجات الإرشادية للشباب العماني في مجال الإرشاد الزواجي ودور برنامج تماسك. **كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**. جامعة السلطان قابوس. 21(1): 41-63.

Boone, H & Caris, E (1999). Strategies for achieving family – driven assessment and intervervention planning, Y**oung Exceptional Children**, 3, pp 2-11

Delatorre, Marina Zanella and Wagner, Adriana. (2018) Marital Conflict Management of Married men and Women, **Psico-USF, Bragança Paulista**, 23(2):229-240.

Dimkpa,. D. (2010). Effect Of Marital Counseling on Women's Attitude Towards Marital Stability. Edo Journal of Counseling, vol. 3, no 2, pp. 189-196

Faculty & Employee Assistance Program Services. (2010). The Benefits of Marriage Counseling. Dartmouth College faculty.

Mufidatul, N, (2020) **The role of marriage guidance in maintaining household integrity in the perspective of officials of the ministry of religion in Pasuruan City**. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim

Stover, C. (2008). Adolescents Attitudes Towards Counseling By Demographic Group: Before And After A Youth Relationship Education Curriculum. Master of Science. Auburn University.

Udofia, A, Bonsi, E, Agbakpe, G, Udofia, E(2023) The Impact of Pre-Marital Counseling and Psychological Variables on Marital Satisfaction Among Married Couples in Laterbiokoshie, Accra, Ghana, **Journal of Psychological Research**, 3(1):7-15

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Attitudes of the Saudi Family towards Family and Marital Counseling"

(A descriptive study on a Sample of spouses in the city of Makkah Al-Mukarramah)

Researchers:

Safiya bint Hudayd Al-Sulami ǁ Sheikha Bint Abdullah Al-Sulami

Abstract:

This study aims to identify the attitudes of the Saudi family towards family and marital counseling in the city of Makkah Al-Mukarramah, by measuring their attitudes toward family and marital counseling before marriage; when the family is exposed to problems or crises, and after the end of the marital and family relationship. The study also aimed to reveal the correlation between the responses of the sample members and some characteristics of the family represented in (gender, age, qualification, the husband's monthly income, the wife's monthly income).

The study relied on the descriptive survey method, and a questionnaire was used as a main tool for data collection. The study population consisted of all Saudi families residing in the city of Makkah Al-Mukarramah during the field study period in the year 1443 AH / 2022 AD. The two researchers took a simple random sample consisting of (240) resident Saudi families in the city of Makkah. The data was statistically processed using the SPSS program. The study reached a number of results, including: The Saudi family's attitudes towards family and marital counseling achieved a high level with a mean of (2.73), and a relative weight of (91%). There is no correlation between the responses of the sample members and some of the family characteristics represented in (gender, age, qualification, husband's monthly income, wife's monthly income).

Against this backdrop, the main recommendations of the study were as follows: Obligating young people and those who are about to marry of both sexes to submit to marital and family counseling programs, and to conclude agreements between counseling centers and some Saudi ministries and universities; To increase the awareness of young men and women about counseling programs and benefit from them.

Keywords: Attitudes of Saudi family, Family counseling, Mmarital counseling, The city of Makkah.